THI QAR ARTS JOURNAL
TQARTJ | VOL 4 NO. 54 JUNE. 2026

The Second Chechen War (1999-2009) and International Reactions to It

Dr. Mohammad Yunus Abdullah
University of Maysan/College of Political Science
muhammad_yunus@uomisan.edu.iq

Abstract

This study examines the evolution of Chechen–Russian relations in the post-Soviet era, focusing on the First Chechen War (1994–1997) and the Second Chechen War (1999–2009). The study highlights Chechnya's geopolitical and economic importance in Russian strategy, particularly its location in the Caucasus and the energy routes passing through it. It also analyzes the causes of the conflict, including Chechen separatism, Russian national security concerns, and internal factors in Moscow. The study clarifies the nature of Russian military operations and their far-reaching humanitarian and economic impacts on Chechen society. It discusses the role of Chechen leadership and the shift in resistance tactics from conventional warfare to guerrilla warfare. It also addresses the international community's response, particularly following the events of September 11, 2001, and the reframing of the conflict within the "war on terror" narrative. The study concludes that the conflict was the result of a complex interplay of local, regional, and international factors. The significance of this research lies in its shedding light on one of the most complex conflicts in the post-Soviet space and in clarifying the relationship between separatist movements and the power politics of major powers. It also aims to demonstrate the impact of armed conflicts on social, economic, and humanitarian structures, and to enrich Arab scholarship in the field of contemporary international and regional conflicts. The study seeks to analyze the roots of the Chechen–Russian conflict, its historical and political causes, and the role of the United States in that war.

Keywords: Chechnya, Russia, Caucasus, Chechen War, National Security.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

THI QAR ARTS JOURNAL
TQARTJ | VOL 4 NO. 54 JUNE. 2026

الحرب الشيشانية الثانية (١٩٩٩-٢٠٠٩) والمواقف الدولية منها

أ.م. د محمد يونس عبد الله

جامعة ميسان/ كلية العلوم السياسية

muhammad_yunus@uomisan.edu.iq

الملخص:

يتناول هذا البحث تطور العلاقات الشيشانية–الروسية في مرحلة ما بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، مع التركيز على الحربين الشيشانيتين الأولى (١٩٩٤–١٩٩٧) والثانية (١٩٩٩–٢٠٠٩) يبرز البحث الأهمية الجيوسياسية والاقتصادية للشيشان في الاستراتيجية الروسية، ولا سيما موقعها في القوقاز ومرور خطوط الطاقة عبرها كما يحلل أسباب اندلاع الصراع، بما في ذلك النزعة الانفصالية الشيشانية، وهواجس الأمن القومي الروسي، والعوامل الداخلية في موسكو يوضح البحث طبيعة العمليات العسكرية الروسية وآثارها الإنسانية والاقتصادية الواسعة على المجتمع الشيشاني ويناقش دور القيادات الشيشانية وتحوّل أساليب المقاومة من الحرب النظامية إلى حرب العصابات كما يتناول تفاعل المجتمع الدولي، خاصة بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١، وإعادة تأطير الصراع ضمن خطاب "مكافحة الإرهاب" ويخلص البحث إلى أن الصراع كان نتاج تداخل معقد بين العوامل المحلية والإقليمية والدولية. ، وتأتي اهمية البحث لتسليط الضوء على أحد أعقد الصراعات في فضاء ما بعد الاتحاد السوفيتي و توضيح العلاقة بين الحركات الانفصالية وسياسات القوة لدى الدول الكبرى. ، وبيان أثر الصراعات المسلحة على البنية الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية، وإغناء الدراسات العربية في مجال الصراعات الدولية والإقليمية المعاصرة. ، ويهدف الى تحليل جذور الصراع الشيشاني–الروسي وأسبابه التاريخية والسياسية ، ودور الولايات المتحدة الامريكية في تلك الحرب .

الكلمات المفتاحية: الشيشان، روسيا، القوقاز، الحرب الشيشانية، الأمن القومي.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

التمهيد/ الموقع الجغرافي للشيشان واهميتها بروسيا الاتحادية .

تقع جمهورية الشيشان إحدى جمهوريات الاتحاد الفيدرالي الروسي منذ أواخر عام ١٩٩١على السفوح الشمالية الشرقية من سلسلة جبال القوقاز ، إلى الجنوب من موسكو بحدود ١٦٠٠ كم ، تحدها من الشمال جمهورية داغستان واقليم ستافروبول*Stavropol* ، ومن الشرق داغستان أيضاً، ومن الجنوب داغست ان وجورجيا ، ومن الغرب جمهورية أوسيت علي الشمالية وجمهورية قاباردين – القار – Gabardine – Tar –بحسبان إن إنغوشيا الواقعة غرب الشيشان أرض شيشانية [i] ، ويعد الاسلام هو الدين السائد في الشيشان يعتنقه اكثر ٩٤٪ منهم سنيون يتبعون المذهب الشافعي ، وانتشرت الصوفية بطريقيها النقشبندية والقادرية [ii]، ولابد من الاشارة أن عدد سكان الشيشان يبلغ طبقا لاخر احصاء أجري في الشيشان عام ١٩٩١ نحو ١,٤٥٠٠٠٠منهم مليون شيشاني و ٣٠٠ ألف روسي و ١٠٠ ألف انغوشي و ٢٠ ألف داغستاني و ١٤ ألف أرمني وخمسة آلاف تتاري و ٤٠٠٠ تركي، اما اليهود الذين لا يتجاوز عددهم الخمسة آلاف، فقد استطاعت اسرائيل أن تنقلهم الى تل أبيب عن طريق روسيا، مستغلة تدهور الأوضاع في الشيشان في اعقاب الغزو الروسي.اما عدد سكان العاصمة الشيشانية يبلغ نحو ٤٠٠الف نسمة، وقد بناها الجنرال الروسي يرمولوف عام ١٨١٨ عندما تم تعينه قائدا للقوات القيصرية وحدد موقعها على نهر السونجا[iii]

تحتل منطقة الشيشان أهمية بالغة في الفكر الاستراتيجي الروسي، حيث تمثل الحدود الجنوبية لروسيا، وخط التماس بين العالمين السلافي والإسلامي. وتشكل جبال الشيشان حدودا طبيعية وموانع مثالية للدفاع الاستراتيجي عن الأراضي الروسية من جهة الجنوب. وترى روسيا ضرورة إخضاع هذه المنطقة إلى سيطرتها المباشرة، نظرا لكونها تمثل مفتاح السيطرة على سلسلة جبال القوقاز، ووقوعها في منطقة قلب القوقاز. حيث أن أية حالة عدم استقرار فيها سوف تؤثر على كافة دول المنطقة، كما أن نجاح الشيشان في الاستقلال سوف يحفز المناطق الأخرى وفقا لنظرية الدومينو – على أن تحذو حذوها. وتمتلك الشيشان حقول نفط مهمة، حيث يتسم نفطها بكونه خفيف الكثافة وعالي الجودة. زيادة على مرور أهم أنابيب النفط والغاز عبر أراضيها؛ ويتمثل ذلك في شبكة الأنابيب التي تنقل النفط المستخرج من منطقة باكو إلى ميناء نوفوروسيسك*Novorossiysk* الروسي على البحر الأسود عبر داغستان ثم الشيشان، إضافة إلى خط أنابيب النفط الممتد من منطقة أتيارو – الكازاخستانية – إلى نوفوروسيسك الروسي [iv].

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

المبحث الاول / الحرب الشيشانية الاولى

أولاً الحرب الشيشانية الأولى (1994-١٩٩٧)

ان الإطار العملية العامة لحصول الجمهوريات القومية على السيادة نشطت في أوائل التسعينيات في الشيشان وإنغوشيا الحركات القومية المختلفة، ومنها المؤتمر الوطني للشعب الشيشاني"، التي تشكلت في عام ١٩٩٠، وكان هدفها وقراره انفصال الشيشان عن الاتحاد السوفيتي، وإقامة دولة الشيشان المستقلة. وكان يرأسها الجنرال السابق في القوات الجوية السوفيتية "جوهر دوداييف"*Dzhokhar Dudayev* [v] ، وفي حزيران ١٩٩١ في الجلسة الثانية أعلن دوداييف الزعيم القومي للجمهورية الشيشانية، استقلال جمهورية الشيشان بعد هزيمة لجنة الدولة لحالة الطوارئ استولى دوداييف وأنصاره على مبنى المجلس الأعلى للشيشان، وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي أعلن الانفصال عن روسيا الاتحادية [vi]، قام الانفصاليون بإجراء انتخابات فاز فيها دوداييف، لكن لم تعترف موسكو بها وبدأت في الواقع، معارضة مسلحة، وتسارع حشد الانفصاليين لقواتهم المسلحة. وفي إطار التوجه العام للديمقراطيين الإصلاحيين لدعم حركة الحصول على السيادة حدثت أشياء غريبة نوعا ما في٨ يونيو ١٩٩٢ أمر وزير الدفاع الروسي **بافل غراتشيف** ***Pavel Grachev*** [vii]بإعطاء نصف الأسلحة والذخيرة الموجودة في الجمهورية الأنصار دوداييف. ولا يمكن استبعاد عنصر الفساد، الذي كان موجودا في العمليات الاقتصادية والاجتماعية في ذلك الوقت [viii]

نمت الجريمة والفساد بوتيرة مذهلة على الرغم من أن يلتسين نظر إلى استقلال الشيشان على أنه تهديد لسلامة أراضي روسيا وسيادتها ومغناطيس لشعوب القوقاز الساخطة الأخرى التي تحت الحكم الروسي، إلا أن إدارته ركزت جهودها في أماكن أخرى. كانت روسيا منشغلة بحل النظام السوفيتي، ومحاولة إنشاء حكومة روسية قابلة للحياة، وتحويل الاقتصاد من خلال الخصخصة والتسويق. استولى الشيشان على أسلحة من مسؤولين روس فاسدين وغير أكفاء، لكنهم لم ينشئوا جيشًا نظاميًا فعالًا [ix].

وهنالك اسباب اخرى جعلت روسيا تقوم بغزو الشيشان منها:

١-اضافة الى اهمية الجغرافية للشيشان ان روسيا متمسكة بالسيطرة على القوقاز شماله وجنوبه بأي ثمن،

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

وبهدف ضمان ارتباط أقطارها بموسكو، عملت روسيا على ضعضعة الأوضاع وعدم الاستقرار الأمني والسياسي فيها، ولجأت إلى اختلاق أزمات منها: أ- أزمة ناغورنو - كاراباخ بين أذربيجان وأرمينيا. **ب**- أزمة أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية في جورجيا. **د**- أزمة لواء بريغو رودني بين أنجوشيا وأوسيتيا الشمالية. **ج** - انفصال أنجوشيا عن شيشانيا. **د**-واستغلال المسألة العرقية ٢_اصرار روسيا على المشاركة والسيطرة على الشركات التركية والغربية في استغلال مصادر النفط في منطقة بحر قزوين والعمل على مرور خطوط تصديرها عبر روسيا (مروراً بشيشانيا) بدلاً من مرورها عبر أذربيجان وجوجيا وأرمينيا إلى تركيا. ٣- الخوف من أن تكون شيشانيا قدوة لغيرها من أقطار (مستعمرات) الفدرالية الروسية في الانفصال. وبغض النظر عن نتيجة أزمة شيشانيا. ٤- رغبة يلتسين في أن يظهر بصورة الرئيس الحازم المتمسك بوحدة روسيا قبل إجراء الانتخابات الرئاسية القادمة في روسيا [x] ٥-غرورالقيادات العسكرية العليا في روسيا وفسادها، فخططت الحرب شيشانيا لتغطية عمليات نهب وبيع موجودات المرافق العسكرية الروسية بدعوى استهلاكها في العمليات الحربية في شيشانيا[xi].

قامت روسيا بإرسال قوات حكومية ودعمت معارضيه الذين يتزعمهم الشيوعي السابق عمر افتر خانوف مدير الإدارة المحلية السابق ورئيس البوليس السري السابق في نادقير شني الشاشانية ، ومده بالسلاح المحاولة إسقاط الرئيس واحتلال الإذاعة والتلفزيون لكنهم فشلوا في الآونة الأخيرة أعادت المعارضة هجومها لإسقاط الرئيس **دواديف** بزعامة (افتر خانوف) عسكرياً وبزعامة حسب الله توف سياسياً بدعم عسكري روسي مع غطاء جوي قصف المطارات ودور الحكومة وقصر الرئاسة ونفت روسيا في البداية أي دور لها في دعم المتمردين الشيوعيين، لكنها اعترفت بذلك فيما بعد[xii] ففي المدة من ١٩٩١ إلى ١٩٩٤، ترك الصراع الداخلي على السلطة في الاتحاد الروسي بين القوات الشيوعية وقوات يلتسين الشيشان بشكل أساسي دون عوائق كدولة مستقلة. في أكتوبر ١٩٩٣ أعقاب حل يلتسين لمجلس السوفيات الأعلى الروسي، خرج الاتحاد الروسي من صراع داخلي بهدف استعادة النظام الدستوري [xiii]فشل مخططو الحملة الروسية عام ١٩٩٤ في استيعاب حركات المقاومة الشيشانية التاريخية والآثار المترتبة على استخدام القوات الروسية لتوحيد الدولة المتعثرة. استهانت الحكومة الروسية برغبة الشيشان في المقاومة لأن نظام دوداييف بدا غير منظم مع انقسام السكان، وأهمل **بوريس يلتسين Boris Yeltsin** [xiv] ومستشاروه رؤية التقليد التاريخي للمقاومة الموحدة داخل المجتمع الشيشاني للتدخل الخارجي. على الرغم من أن الشيشان لديهم تاريخ من الانقسام الداخلي الذي

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

أعاق إنشاء الشيشان الموحدة، إلا أن الذاكرة التاريخية المشتركة منحت الشيشان القدرة على توحيد ومقاومة الغزو الروسي [xv]

في ١١ كانون الاول ١٩٩٤، دخلت القوات الروسية الشيشان من ثلاثة طرق مختلفة. ال الطابور الشمالي لروسيا انطلق من موزدوك في أوسيتيا الشمالية، وكان هذا هو المكان الذي كانت فيه روسيا تم تحديد مكان العمليات العسكرية. العمود الذي كان غربيًا ذهب من إنغوشيا[xvi] ، كان الهدف الرئيسي للغزو هو الاستيلاء على المناطق الخارجية للشيشان. وهذا من شأنه أن يسمح للقوات الروسية بالمرور عبر جمهورية الشيشان في اتجاه غروزني، قلب وعاصمة الثورة الشيشانية. وعندما عبر الطابور الشمالي من الجنود الروس إلى الشيشان، لم يواجهوا أي معارضة من السكان المحليين. يرجع ذلك إلى حقيقة أن الجزء الشمالي من الشيشان كان في الماضي أكثر انفتاحًا على الحكم الروسي، كما أنه تأثر كثيرًا بالمعارضة السياسية لدوداييف. ومع ذلك، واجه الطابور الشرقي والغربي مقاومة شديدة من السكان المحليين. صُدمت القيادة السياسية في روسيا عندما رأت أن القوات الروسية غيرت الوضع السياسي الراهن في غرب وشرق الشيشان، ولهذا السبب تلقى نظام دوداييف دعماً متزايداً من الشعب الشيشاني. بمجرد دخول القوات الروسية إلى الشيشان، بدأ الكثير من السكان المحليين الشيشان ينظرون إلى القيادة الشيشانية كقوة قتالية دفاعية لبلادهم ولهذا السبب، قام "مئات المدنيين الشيشان"، بينهم أطفال ونساء، بإغلاق الممر أمام القوات الروسية وقاتلوا الجنود ببسالة. وعلاوة على ذلك، بمجرد أن بدأ الجيش الروسي مهاجمة المدنيين وتدمير المباني التي لم تكن أهدافًا عسكرية، زاد معدل الوفيات الشيشان بشكل كبير، ونتيجة لذلك جعل جميع السكان الشيشان المحليين يعارضون القوات الروسية التي ساعدت دوداييف في تجنيد المقاتلين. أدت المعارضة القوية من السكان الشيشان المحليين إلى إضعاف القوات الروسية بشكل كبير، مما أدى إلى عدم وصول القوات الروسية الأولى إلى غروزني حتى ٢٠ كانون الاول ١٩٩٤[xvii]. اتبعت القوات الروسية خطة الأرض المحروقة كالتي اعتمدها الجنرال يرمولوف قبل ١٧٥ عاماً، وذلك بتدمير القرى والمناطق التي تمر منها. وبعد قصف مركز استمر أكثر من أسبوعين دخلت غروزني للمرة الأولى ليلة رأس السنة الجديدة في رتل طويل من الدبابات والمدرعات وناقلات الجنود. ولكن بدلاً من أن يكون دخولها استعراض جيش منتصر تعرضت لكمائن المقاتلين الشيشان الذين استطاعوا أن يدمروا جميع الدروع التي دخلت المدينة تلك الليلة وقتل كوادرها، ويقدر عددها بما يزيد عن ٢٥٠ دبابة ومدرعة وناقلة جنود. ولعلها أكبر معركة في

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

تاريخ الحروب من حيث عدد الدروع التي تدمر في معركة واحدة[xviii] ، وكان قبائل الانغوش وهم اقرباء الشيشان أول من تصدى للجيش الروسي الزاحف نحو الشيشان[xix]

بحلول نهاية عام ١٩٩٤بدأت القوات الجوية الروسية في قصف الشيشان علنًا على الرغم من وقف إطلاق النار المتفاوض عليه بين دوداييف ووزير الدفاع الروسي دخلت القوات الشيشان لاستعادة السلامة الإقليمية الروسية مما يعد بداية حرب الأولى أمرت روسيا بضربات على العاصمة الشيشانية غروزني والتي قضت على الآلاف [xx]وبالفعل دارت معارك في غروزني١٩٩٥وخلال هذه المدة قام نسور الشيشان بخوض معارك امتدت من بيت الى بيت ومن شارع الى شارع وسطروا ملاحم نادرة في تاريخ الحروب وقد استمرت مقاومتهم رغم مؤازرة الطيران والدبابات والمدفعية للقوات الروسية المحتلة وصد الثوار هجوم الدبابات الروسية على البرلمان وقصر الرئاسة وتمكن المجاهدون بأسلحتهم الخفيفة من اسقاط عدد من الطائرات الروسية التي كانت تلقي بقذائفها على الحشود الشيشانية الموجهة بأشعة الليزر[xxi]، وشاهد العالم جميعه الطائرات الروسية على شاشات التلفزة واستخدم الروس في شوارع غروزني كل انواع الأسلحة عدا القنبلة النووية ومن الأسلحة التي استخدامها الجيش الروسي القنابل العنقودية المحرمة دوليا والأسلحة الكيمياوية[xxii]، وشنت الوحدات العسكرية الروسية هجوماً ثلاثي المحاور تعرضت القوات التي كانت تمرعبر إنغوشيا وداغستان الشرقية لهجوم من قبل السكان المحليين وعندما دخلوا الشيشان توقف الهجوم بسبب المقاومة السلبية للشعب وإغلاق الطرق بدأ قصف غروزني وتم شن الهجوم النهائي على المدينة [xxiii]، نقل دوداييف الحرب إلى الريف وأصبح من الممكن مهاجمة القوات الروسية بشكل فعال وبأقل عدد من الضحايا لقد هزت حرب العصابات التي نفذها الشيشان الجيش الروسي بشكل كبير حيث كان معنوياته منخفضة وكان نظام القيادة مكسورًا [xxiv]، وبعد المعارك المستمرة توصلت القوات الروسية إلى قناعة استحالة حل أزمة شيشانيا بالحرب، فكما قال الجنرال ليبيد فشل الجيش في شيشانيا أثبت بأن روسيا عاجزة عن التمسك بوحدة الفدرالية الروسية فقام ليبيد بالتفاوض مع الجنرال أصلان مسخادوف رئيس أركان القوات الشيشانية ووقعا بتاريخ ٣١/٨/١٩٩٦ اتفاقية كاسيافيورت أدت إلى وقف القتال وانسحاب القوات الروسية من شيشانيا [xxv]

اتسمت الاتفاقية بطابع مغاير لاتفاقية مبادىء العلاقات بين روسيا والشيشان التي وقعها **الكسندر ليبيد** ***Alexander Lebed*** [xxvi] اثر تعيينه سكرتيرا لمجلس الامن القومي الروسي مع **اصلان** ***لحجئخ Aslan .***

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

Maskhadov [xxvii]في خاسافورت وقد كتبت جريدة سوفيتسكايا روسيا المعارضة في ٧ ايلول ١٩٩٦ان اتفاقية خاسافورت سمحت عمليا بانفصال الشيشان عن روسيا (xxviii) ، وتضمنت اتفاقية كاسيافيور ، وقف إطلاق النار على كامل الأراضي الشيشانية مع بدء الانسحاب الجزئي للقوات الروسية والشيشانية من العاصمة غروزني، وتشكيل دوريات مشتركة من قوات الشرطة لإعادة النظام ومنع الاستفزازات وأعمال السلب والنهب وكل الممارسات المنافية للقانون وتبادل اللاسرى ، وتحديد الوضع القانوني المستقبلي للجمهورية الشيشانية التي استقلت عن روسيا منذ عام ١٩٩١م، وذلك في ٣١ كانون الأول/ عام ٢٠٠١ م وأن يتم ذلك وفقاً لمبادئ حقوق الإنسان وحق تقرير المصير وحق الشعب الشيشاني في أن يعبر عن رأيه، وهذا يتطلب إجراء استفتاء لحسم الوضع النهائي للجمهورية. وحتى ذلك الحين فإن على موسكو أن تتخذ بعض الخطوات الإيجابية، منها بذل الجهود من أجل إعادة بناء الجمهورية التي دمرتها الحرب تماماً[xxix] .

ثانياً / العلاقات الشيشانية – الروسية (١٩٩٧-١٩٩٩)

وفي المدة الفاصلة بين حربي الشيشان، كانت التخفيضات الكبيرة في الميزانية تعني عدم إمكانية القيام إلا بأقل القليل لرفع مستوى التدريب الذي تلقاه الجنود الروس. وفي عام ١٩٩٧، تم إنفاق أقل من ١٠٪ من الميزانية العسكرية السنوية على التدريب[xxx] ، وفي عام ١٩٩٧، تم انتخاب العقيد أصلان مسخادوف، ضابط المدفعية السوفييتي السابق الذي قاتل ببسالة في حرب الشيشان الأولى، رئيساً لجمهورية إيشكيريا الشيشانية الانفصالية. وقد أثبت هذا أن الشيشانيين العاديين سئموا من الحرب وكانوا يأملون أن يتمكن من إيجاد حل وسط مع موسكو.٧٥ ومع ذلك، تبين أن مسخادوف، وهو قائد عسكري موهوب وناجح، كان رجلاً فقيراً. سياسي. لقد كان رهينة لمصالح القادة الميدانيين ذوي النفوذ، مثل شامل باساييف وسلمان رادوييف، اللذين كان تصميمهما أقوى من تصميم مسخادوف. لقد انهار الاقتصاد المركزي ونظام الرعاية الاجتماعية إلى الأبد. لقد كان حق الأقوى والقرب من مصادر التمويل من ميزانية موسكو الفيدرالية هو الذي كان له السلطة الحاسمة النهائية. ففي حملته الرئاسية عام ١٩٩٧، استخدم مسخادوف، لأسباب غير واضحة تماما، شعار إنشاء "دولة شيشانية إسلامية". ربما أراد سرقة موضوع شعبي من خصومه السياسيين، أو ربما كان يعتقد أن الشريعة الإسلامية هي الطريقة الوحيدة لتوحيد الشيشان المنقسمين تحت أيديولوجية شاملة[xxxi] ومن ناحية اخرى كشفت حادثة وقعت في مايو ١٩٩٨ أن مسؤولي الكرملين لم يكونوا معفيين من أعمال العنف التي تجتاح المنطقة حيث تم اختطاف فالنتين فلاسوف، مبعوث يتسين الخاص إلى الشيشان، أثناء زيارته للشيشان في مهمة رسمية

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

واحتجازه لمدة ستة أشهر قبل إطلاق سراحه. ومن المفارقات أن فلاسوف كان في الجمهورية الانفصالية "في مهمة للتفاوض بشأن حملة ضد عمليات الاختطاف في المنطقة. وكان أيضًا أحد المسؤولين الذين ساعدوا في صياغة اتفاق السلام الذي أنهى حرب الشيشان الأولى. الموقف الرسمي للشيشان[xxxii] في ٢٥ تموز ١٩٩٨، نظم مسخادوف مؤتمرًا للحزب مسلمو شمال القوقاز في غروزني. واتهم المشاركون فيها السلفيين/الوهابيين بالتطرف، والتدخل في الحياة السياسية الشيشانية، والعصيان للسلطات الشيشانية الرسمية. كما دعا الرئيس الشيشاني إلى التخلص من أعضاء إدارته الذين يدعمون هذا الفكر المتطرف في أواخر التسعينيات، كان المصدر الرئيسي للدخل في الشيشان (بخلاف الدعم الفيدرالي) هو النفط،٨٩ وفي عام ١٩٩٧، أنتجت الشيشان مليوني طن من النفط سنويًا، وفقًا للإحصاءات الرسمية. وفي أواخر عام ١٩٩٨[xxxiii]

توقفت مبيعات النفط الرسمية في الشيشان بشكل شبه كامل بسبب تهريب كميات هائلة من النفط بشكل غير قانوني إلى خارج الجمهورية، والتي وصلت إلى حوالي ٧٠٠ ألف طن/سنة. خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام ١٩٩٩، أنتجت الشيشان ٩٦ ألف طن فقط من النفط. ساهم انخفاض دخل النفط إلى حد كبير في حالة الفوضى والفوضى التي شهدتها الشيشان في أواخر التسعينيات. إلى جانب النفط، كان النشاط الإجرامي مصدرًا مهمًا للمال، بدءًا من سرقة المساعدات الفيدرالية إلى أخذ الرهائن للحصول على فدية وحتى تجارة الرقيق. كما لعب الاتجار بالمخدرات دورا هاما. وكثيراً ما يتم تلقي المخدرات كشكل من أشكال "الدعم المالي" من طالبان وتم بيعها فيما بعد في الأراضي الروسية مقابل المال. وفي عام ١٩٩٨، كان الشيشان يشكلون ٣٣٪ من المجموعات العرقية الأكثر نشاطًا في روسيا في تهريب المخدرات[xxxiv] وفي أواخر عام ١٩٩٨، وكانت مبيعات النفط الرسمية في الشيشان قد انخفضت بشكل كامل تقريباً. تم استخراجها بسبب كميات هائلة من النفط بشكل غير قانوني تم تهريبها إلى خارج الجمهورية والتي وصلت إلى حوالي ٧٠٠.٠٠٠ طن/ سنة. خلال الخمسة أشهر الأولى من عام ١٩٩٩ أنتجت الشيشان ٩٦ ألف طن فقط من النفط. القطرة في دخل النفط ساهم إلى حد كبير في الفوضى و الوضع الفوضوي في الشيشان في أواخر التسعينيات [xxxv]اما من ناحية اخرى قمنا بتجميع الأراضي الزراعية المهجورة بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٨ في فئة واحدة. فبلغت دقة فئات التخلي عن الأراضي الزراعية دقة المنتج والمستخدم ٦٩٪ و٦٦٪، في حين بلغت دقة إعادة الزراعة للمنتج والمستخدم ٧١٪ و٥٧٪ على التوالي [xxxvi]قد نجح مسخادوف في الظهور باعتباره الفائز في هذه المعركة. وخلال المحاكمة، التي جرت في نهاية عام ١٩٩٨ وبداية عام ١٩٩٩، لوحظ أنه لا يوجد سبب

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

لإقالة مسخادوف من مهامه كرئيس، على الرغم من وجود بعض العيوب في عمله. بعد ذلك، قرر الراديكاليون، الذين تجمعوا بالفعل بحلول ذلك الوقت، إظهار قوتهم[xxxvii]ومنذ انتخب الرئيس مسخادوف عام ١٩٩٧، فشل في كبح جماح المتطرفين، واستمرت شعبية السلفية الجهادية في النمو. واستلهاماً لمآثر الإمام شامل في القرن التاسع عشر، تصور بعض الانفصاليين أن إقامة خلافة إسلامية في مختلف أنحاء القوقاز من شأنه أن يعزز التمرد بين المسلمين. ومن منطلق هذا الهدف [xxxviii]

ثالثاً / **الحرب الشيشانية-الروسية الثانية (١٩٩٩-٢٠٠٩)**

كان الجيش الروسي يخطط منذ ثلاثة سنوات للحملة العسكرية الدائرة الآن في الشيشان والتي بدأت في شهر سبتمبر الماضي ١٩٩٩ أي بعد انتهاء الحملة السابقة بهزيمة مهينة له على يد الشيشانيين في جروزني[xxxix]وترجع أسباب حرب الشيشان الثانية إلى الخصائص الفريدة التي تم انتهاجها من قبل الغرائز السياسية لفلاديمير بوتين، وكلاهما مهم لفهم مستقبل الاتحاد الروسي[xl] ، ومن اسباب الحرب المباشرة تتلخص في التحاق مجموعة من المقاتلين الشيشانيين بقيادة **شامل باساييف Shamil Basayev**[xli] بقريتين داغستانيتين كانتا متمردتين على الحكومة الداغستانية منذ مدة، وأعلنوا قيام دولة إسلامية فيهما، ويبدو أن هذا العمل كان فرقعة إعلامية ولفت نظر أكثر من كونه عملاً جاداً مخططاً له ويراد له الاستمرار لتحقيق أهدافه وربما رأى أصحابه وهم محسوبون من قيادات المعارضة الشيشانية أنهم بهذه الحركة قد ينجحون في إقناع الروس بالعودة إلى المفاوضات وتنفيذ اتفاقية السلام التي أهملوها، وبذلك يكسبون نقطة ضد سياسة أصلان مسعدوف التي تتسم بالعقلانية والنفس الطويل[xlii] والدليل على صحة هذا الرأي أن التمرد انتهى فور تحرك الجيش الروسي وقصفه للقريتين[xliii] ، وهناك حادثة اخرى تتمثل في تفجيرات مجهولة لبعض العمارات السكنية في موسكو ومدن روسية أخرى راح ضحيتها ثلاثمائة قتيل من المدنيين، هذه الحادثة أثارت ضجة إعلامية كبرى ضد الإرهاب الشيشاني والأصولية الإسلامية، مما أهاج الرأي العام في روسيا وخارجها لبشاعتها واستهدافها المدنيين. ولكن السلطات الروسية لم تقدم دليلاً واحداً على صحة اتهاماتها ولم تأت بمتهم ولا شاهد واحد علماً بأن لديها في موسكو مليون قوقازي منهم ثلاثمائة ألف شيشاني على الأقل، وكل ما حدث أن عمدة موسكو يوري لوجكوف" استغلها فرصة فانقض على القوقازيين المسلمين بشرطة شديدة الوطأة اقتحمت مساكنهم وأخضعتهم لإجراءات قمعية واضطهاد وإهانة في الشوارع [xliv] فضلا عن سحب تراخيص العمل منهم لتبددهم وتشتت شملهم [xlv]

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

كان السبب الرسمي، الذي قدمته الحكومة الروسية، التي كان يرأسها في ذلك الوقت رئيس الوزراء فلاديمير بوتين، في ايلول ١٩٩٩، لبدء الحرب الثانية في الشيشان، عبارة عن سلسلة من الأحداث. بدأت هذه الأحداث بتوغل الزعيم الشيشاني الراديكالي شامل باساييف مع ألفي رجل مسلح في جمهورية داغستان المجاورة في ٨ آب ١٩٩٩. وأعقب هذا الهجوم سلسلة من التفجيرات الإرهابية في المباني السكنية في بويكانسك، موسكو، وفولجودونسك في سبتمبر. ونُسبت هذه الانفجارات على الفور إلى الإرهابيين الشيشان[xlvi] .

ومن الجانب الروسي تغيرت صورة الشيشان. خلال سنوات ما بين الحربين العالميتين، صورت البيانات الرسمية جمهورية الشيشان تحت حكم الرئيس أصلان مسخادوف كشريك وصديق. وعندما اندلعت حرب الشيشان الثانية في تشرين الأول ١٩٩٩تم تقديم هذه الخطوة باعتبارها رداً على الهجمات الإرهابية التي وقعت في موسكو وفولجودونسك وبوبيناكسك *Volgodonsk and Buynaksk* في أيلول ١٩٩٩ والتي ألقي باللوم فيها على الشيشان. ووفقاً للقيادة الروسية، أصبحت الشيشان معسكراً إرهابياً ضخماً. ووصفت الحرب نفسها بأنها "حملة لمكافحة الإرهاب[xlvii] ' وفي الوقت نفسه تقريباً اب ١٩٩٩، عين الرئيس الروسي بوريس يلتسين فلاديمير بوتين رئيساً للوزراء، وشن شامل باساييف غزواً من الأراضي الشيشانية إلى منطقة داغستان المجاورة. وكان رد بوتن المتشدد على الغزو، وانتهاك باساييف الواضح للسلام الهش، سبباً في دفع الرأي العام الروسي نحو تأييد حرب شيشانية ثانية. [xlviii] ، وفي اب ١٩٩٩ تم تعيين يلتسين، في مفاجأة للكثيرين قائما بأعمال رئيس الوزراء، وخليفة له في منصب رئيس روسيا الاتحادية. لقد أحدث هذا الاختيار تغييرات جذرية في المستقبل الجيوسياسي لروسيا، وأصبح نقطة تحول للسياسة بأكملها. لقد أتى بوتين إلى السلطة في الوقت الذي بدا فيه أن سقوط روسيا في الهاوية أمر لا مفر منه، ولا يمكن إيقافه أول ما قام به بوتين في منصبه الجديد كان تحويل الانتباه إلى الشيشان و داغستان والحرب المستعرة هناك. وهكذا بدأت الحرب الشيشانية الثانية[xlix].

اندلعت أظهرت الاشتباكات بين القوات الروسية والشيشانية في منطقة بوتليخ في داغستان في خريف عام ١٩٩٩، كان المتمردون مستعدين للقتال، بما في ذلك في المناطق المبنية. وفي المناطق الريفية، قاموا بتمويه مداخل الكهوف بالحجارة والأحجار المرصوفة بالحصى وأي شيء آخر كان في متناول أيديهم لإنشاء ملاجئ من المدفعية والغارات الجوية. وفي المدن والقرى استخدموا الطوابق السفلية والأقبية للمباني كمواقع قتالية. وأقنعت الألغام البدائية التي زرعوها حول مواقعهم القتالية المتخصصين الروس بأنهم تلقوا تدريبًا احترافيًا في عمليات التعدين. وفقًا لمذكرات حرب العصابات الشيشانية المزعومة المنشورة في الصحافة الروسية، فإن العمليات

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

الشيشانية في داغستان تم التخطيط لها بعناية وقادها شامل باساييف نفسه. وقسّم باساييف المنطقة إلى ثلاثة قطاعات: غرب بوتليخ، وبلدة أندي، ومنطقة غاغاتلي. ومن إجمالي قوة قوامها ٥٠٠٠ رجل، خصص وحدة محددة لكل قطاع. كان شامل باساييف يقود المجموعة الرئيسية أو المركزية، وكان شيرفاني باساييف يقود المجموعة الشمالية، وكان باغوتدين مسؤولاً عن المجموعة الجنوبية. تم تقسيم كل مجموعة إلى "كتائب" من ٥٠-٧٠ شخصًا ، "سرايا" من ١٥-٢٠و"فصائل" من ٥-٧,٢٣ شخصًا[l]

قام زعيم المتمردين شامل باساييف وأنصاره بغزو داغستان في آب ١٩٩٩الأمر الذي دفع روسيا إلى إطلاق عمليات "مكافحة الإرهاب" في الشيشان. وللمرة الثانية خلال أقل من عقد من الزمان، ردت روسيا بقصف عشوائي للشيشان. وتم بعد ذلك إرسال القوات الروسية وارتكبت فظائع ضد المدنيين [li] وفي ١٨ ايلول ١٩٩ حاصرت القوات الروسية الحدود الشيشانية[lii]، حيث أراد ٦٤٪ من جميع الروس طرد كل شيشاني من روسيا بعد تفجيرات الشقق السكنية في عام ١٩٩٩ ومستويات مماثلة من الدعم لقصف المستوطنات الشيشانية[liii].

وفي ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٩ أعلن النائب الأول لقائد مجموعة القوات الاتحادية المشتركة الفريق أول جينادي تروشيف نهاية العملية العسكرية واسعة النطاق في الشيشان لكن على الأغلب كان هذا الإعلان هو بالأحرى مجرد لفتة رمزية حيث استمر القتال لمدة طويلة في أجزاء كثيرة من الشيشان وفي ٢٣ سبتمبر بإملاء من بوتين وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسين مرسوما بشأن تدابير زيادة فعالية عمليات مكافحة الإرهاب في منطقة شمال القوقاز في روسيا الاتحادية، ينص على تشكيل مجموعة مشتركة للقوات في شمال القوقاز بهدف تنفيذ عملية مكافحة الإرهاب. وفي يوم ٢٣ ايلول بدأت القوات الروسية قصفا مكثفا على غروزني وضواحيها وفي ٣٠ ايلول دخلت إلى أراضي الشيشان. وهكذا بدأت الحملة العسكرية الشيشانية الثانية[liv]قصفت القوات الجوية الروسية الشيشان لعدة أيام في أواخر ايلول ١٩٩٩ قبل صدور الأمر بشن غزو بري واجتاحت قوات من الشمال والغرب الحدود الشيشانية في ٣٠ أيلول ولم يجد آلاف الجنود الروس مدعومين بنحو ١٠٠٠مركبة مدرعة، مقاومة تذكر في السهول الشمالية[lv]، لكنهم قوبلوا بمقاومة شرسة على مشارف غروزني الأمر الذي أدى إلى قصف مدفعي وغارات جوية ضخمة وعشوائية على العاصمة مبالغة يعارض موقف "التجاوز" في الحرب السابقة ولجأ عشرات الآلاف من الأشخاص إلى الريف وإنغوشيا وداغستان[lvi]، بعد أن دافعت عن عاصمتها ضد الصعاب الساحقة لعدة أسابيع قامت القوات الشيشانية بإخلاء المدينة من الغرب والجنوب عشية رأس السنة الجديدة وتكبدت خسائر فادحة في هذه العملية [lvii] دمرت القوات الروسية غروزني بعد ان تدمرت لأول مرة في

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

كانون الاول ١٩٩٩، بسبب القصف الجوي، وتم دفع القوات الشيشانية إلى مناطق المرتفعات التي يصعب الوصول إليها، وعبر الحدود مع جورجيا إلى مضيق بانكيسي النائي. وقد أدى النجاح العسكري إلى ارتفاع حاد في شعبية بوتن، وألحق الضرر بمنافسيه السياسيين على منصب الرئاسة، بريماكوف ولوجكوف. وكانت الحرب عاملاً رئيسياً في الأداء القوي لحزب الوحدة الموالي للكرملين في انتخابات الدوما في كانون الأول ١٩٩٩والعرض الضعيف يابلوكو، الذي كان زعيمه يافلينسكي واحداً من السياسيين الروس القلائل الذين انتقدوا باستمرار العودة إلى استراتيجية القمع. الإكراه. كان نجاح بوتن في الانتخابات الرئاسية التي جرت في آذار ٢٠٠٠ راجعاً إلى حد كبير إلى صورته باعتباره المنتصر في الحرب ضد الشيشان[lviii]

بدأت معركة غروزني، التي انتهت بالاستيلاء الكامل على المدينة في ٢٠٠٠ وتبع ذلك التحرير التدريجي لبقية أراضي الشيشان من الانفصاليين، بداية من المناطق السهلية، ثم بعد ذلك المناطق الجبلية الوعرة. في ٢٠ اذار ٢٠٠٠ عشية الانتخابات الرئاسية زار فلاديمير بوتين الشيشان التي كانت في ذلك الوقت تحت سيطرة القوات الاتحادية. وفي ٢٠ نيسان أعلن النائب الأول لرئيس هيئة الأركان العامة، الفريق أول فاليري مانيلوف، عن نهاية الجزء القتالي الشامل من العملية العسكرية لمكافحة الإرهاب في الشيشان والانتقال إلى العمليات الخاصة[lix]ولكن بعد أن أعلنت الحكومة الروسية "النصر على الإرهابيين" في ربيع عام ٢٠٠٠، تكثفت عمليات الرد. بعد تفوقهم في ساحة المعركة، لجأ السوبيل إلى أعمال التخريب (التي أطلقت عليها السلطات اسم "رينوريم") استمرارًا للحرب بوسائل أخرى. بالإضافة إلى ذلك، أدت الأعمال الوحشية – بل وجرائم الحرب التي ارتكبها الجنود الروس ضد السكان الشيشان المحليين – إلى حشد الانتقام وهكذا، بعد أن استعادت موسكو سيطرتها الاسمية على الشيشان، أصبح التصعيد أكثر خطورة مما كان عليه في الفترة القصيرة من استقلال الشيشان[lx] حيث كانت **استند الكرملين في هذه الحملة على مبدأين:** التدمير والقضاء الجذري على كافة الجماعات المسلحة للانفصاليين وقمع كل جيوب المقاومة من أجل بسط السيطرة التامة على كامل أراضي الشيشان وعودة فضاء الجمهورية إلى المجال الإداري للحكم الروسي. شيشنة الصراع (صبغ الصراع بالصبغة الشيشانية) أي كسب القوى الأقل ارتباطا بمراكز الحكم الأطلسية الخارجية إلى صف روسيا جاء إلى رئاسة الإدارة الشيشانية الموالية لروسيا في عام ٢٠٠٠ أحد المناصرين السابقين للانفصاليين، مفتي الشيشان، رجل الدين التقليدي أحمد قديروف.وفي النصف الأول من عام ٢٠٠٠، كانت هناك مراسلات بين مجلس أوروبا ووزارة الخارجية الروسية، وكانت عبارة عن لعبة أسئلة وأجوبة تتضمن توصيات من جانب مجلس أوروبا. وطالبت بوقف كامل لإطلاق

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

النار وبدء المفاوضات دون شروط مسبقة والوقف الفوري لجميع انتهاكات حقوق الإنسان من الجانبين. وأوضحت بقوة أنها لم تقبل السلوك الشيشاني أيضاً، لكنها ألقت اللوم الرئيسي على الجانب الروسي[lxi]

وذكّرت روسيا بأنها، عند انضمامها إلى مجلس أوروبا، وقعت على وثائق تفيد بأنها تنفصل عن الصراع الشيشاني. وقد تم توجيه الاهتمام بشكل خاص إلى المادة ٣ من النظام الأساسي لمجلس أوروبا كتب السيد **رودولف بينج Rudolf Bing** [lxii] في توصياته في نيسان ٢٠٠٠. انتهت المرحلة القتالية النشطة في الحرب الثانية بهزيمة المتمردين عسكريًا وإعادة دمج الشيشان في الدولة الروسية[lxiii]. و كان إيذاء غير المقاتلين سائدًا في الحرب الثانية. قد يكون جزء كبير من هذا العنف ضد المدنيين بسبب الإفلات من العقاب الذي يمكن للقوات الروسية من خلاله ارتكاب جرائم ضدهم. في ٢٠٠١، أوضحت الحكومة الروسية ذلك عندما "أتاحت قائمة بالتحقيقات الجنائية المتعلقة بالصراع الشيشاني."ذكر دنبر أن هذه القائمة أوضحت أن العديد من الحالات لم يتم التحقيق فيها أو مقاضاتها في المحكمة وأن الحكومة لم تكن تحقق في اتهامات التعذيب[lxiv]

.

بعد الهجمات الإرهابية التي وقعت في ايلول ٢٠٠١ في الولايات المتحدة، حاول بوتين كذلك تأطير الصراع الشيشاني على أنه امتداد للإرهاب الدولي حيث سعى إلى وضعه ضمن الحرب على الإرهاب .في خطاب ألقاه في الذكرى السنوية الأولى للهجمات في الولايات المتحدة الامريكية، سلط بوتين الضوء على صلات شامل باساييف بتنظيم القاعدة .وذكر أن "مصدر التطرف والإرهاب في بلدنا كان لفترة طويلة جمهورية الشيشان حيث كشفت المنظمات الإرهابية الدولية، بما في ذلك القاعدة سيئة السمعة، عن أنشطتها على نطاق واسع ."ساعد هذا الجهد لوضع الشيشان كجزء من الإرهاب الدولي في خلق صورة سلبية عن الشيشان والشيشان في الغرب[lxv]

خلال عام ٢٠٠٤، لم يتغير الوضع في الشيشان إلا قليلاً. وكان أداء المؤسسة العسكرية الروسية، التي كانت في حاجة ماسة إلى إصلاح جذري وتعاني من نقص شديد في التمويل، سيئاً للغاية. على الرغم من أعدادهم الكبيرة، فإن الاعتماد على المجندين غير المدربين في كثير من الأحيان، والروح المعنوية المنخفضة بشكل مدمر ، ونقص المواد الكافية، جعل العملية الروسية كارثة. بالإضافة إلى ذلك، أصبح المتمردون ماهرين بشكل متزايد في إحباط جهود الروس لتأمين المنطقة، واكتسبوا المزيد والمزيد من الخبرة وتجنيد المزيد من الدعم مع وحشية الحرب المستمرة. لقد قامت مجموعات باساييف بتنفيذ أعمال إرهابية منتظمة في كافة أنحاء روسيا،

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

مما أودى بحياة العديد من الضحايا[lxvi] ، وادعى **أحمد زكاييف Akhmad Zakayev** [lxvii]في صحيفة هيرالد تريبيون الدولية في ١٨ حزيران ٢٠٠٤ أن ١٨٠ ألف مدني لقوا حتفهم في الحربين؛ وقد تم الاعتراف برقم أكثر من ٢٠٠.٠٠٠ قتيل في تشرين الثاني ٢٠٠٤ حتى من قبل رئيس مجلس الدولة الشيشاني الموالي للكرملين، تاوس جبرائيلوف تم الإبلاغ عن إجمالي مرتفع غير مسبوق للقتلى في كلتا الحربين بلغ ٢٥٠.٠٠٠ على موقع ويب مؤيد للانفصاليين في ٢٠ حزيران ٢٠٠٤، وهو الرقم الذي ارتفع إلى ٣٠٠.٠٠٠ في حزيران ٢٠٠٥، ليس كما قد يفترض المرء من قبل ممثل الانفصاليين ولكن من قبل المسؤول الشيشاني الموالي لموسكو دوفاكا أبوراخمانوف، أحد نواب رئيس وزراء الشيشان!؟. وعلى الرغم من الحجم المروع للخسائر على الجانب الشيشاني، إلا أن الصراع كان بمثابة كارثة بالنسبة للروس أيضاً.[lxviii] .

ومع اغتيال الزعيم الشيشاني مسخادوف على يد جهاز المخابرات الروسي (في عام ٢٠٠٥ وبدأت الحكومة الشيشانية التي يسيطر عليها الكرملين تتشكل، حيث أصبح المتمردون تحت قيادة سادولاييف، الذي كان واعظاً وليس رئيساً[lxix] ، واستمر الصراع في عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ولكن مع عدد أقل بكثير من الوفيات المرتبطة بالمعارك عما كان عليه في عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٥واستمر العنف على مستوى منخفض في عام ٢٠٠٨ وما بعده. لذلك، بينما أعلنت روسيا في أبريل ٢٠٠٩ نهاية حرب الشيشان الثانية، مما مهد الطريق لسحب آلاف القوات الفيدرالية من الشيشان شهد عام ٢٠٠٩ تصاعدًا في أعمال العنف في شمال القوقاز واستمرت أعمال العنف المتفرقة[lxx]

أصبح رمضان قديروف، نجل أحمد، رئيسًا ثم حصلت الشيشان على مزيد من الحكم الذاتي بما في ذلك احتكار قوات. قديروف للعنف والحق في تحريف القوانين الفيدرالية لاستيعاب التقاليد المحلية. ولضمان الولاء للشيشان، غطت موسكو أيضًا أكثر من ٨٠٪ من ميزانية الجمهورية في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين[lxxi] وفي المقابل تمكن قديروف من الوفاء بوعوده الأمنية، والإشراف على الحد من الإرهاب أعلن عمروف أن الأراضي الاستعمارية الإقليمية المسماة جمهوريات شمال القوقازغير قانونية ودعا إلى الجهاد العالمي والمتمردون يقاتلون الآن لتأسيس إمارة القوقاز التابعة لتنظيم القاعدة والتي ستمتد عبر القوقاز و أجزاء من جنوب روسيا وعلى الرغم من حرص عمروف على إدراج هذا التحول في تاريخ الحركة الانفصالية الشيشانية، إلا أن قراره أدى إلى نفور المؤيدين في الشيشان والشتات[lxxii]

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

أعلنت روسيا انتهاء عمليات مكافحة الإرهاب في الشيشان رسميًا في ١٦نيسان ٢٠٠٩ إلا أن الاعتراف من جانب القيادة الروسية لم يوقف الصراع بين القوات الشيشانية الموالية لموسكو تحت قيادة الرئيس الشيشاني رمضان قديروف والمتمردين [lxxiii] وهكذا يشار إلى عام٢٠٠٩ تاريخ مميز باعتباره تاريخ نهاية الصراع الروسي الشيشاني [lxxiv] وهكذا يمكن القول هنالك اكثر من راي حول نهاية الحرب غير التي تم ذكرها فالراي الاول: يقال أطلق الجيش الروسي "عمليته" المسلحة الثانية، باسم "مكافحة الإرهاب" (رئيس الاتحاد الروسي ١٩٩٩)، والتي يشار إليها أيضا باسم حرب الشيشان الثانية. على الرغم من أن موسكو أعلنت نهاية العملية في عام ٢٠٠٩ ، **إلا أن الحرب الثانية لم تنته رسميا ولم يتم توقيع أي اتفاق. بالنسبة لمجموعات معينة ، تعتبرالحرب غير محلولة ولا تزال جارية**[lxxv] اما الراي الثاني : يقال تم إنهاء الأعمال العسكرية في الشيشان رسميا في عام ٢٠٠٩، في روسيا تم حل الصراع ب "الشيشنة" – تم تسليم السلطة في الشيشان إلى مجموعة موالية لموسكو بقيادة رمضان قديروف. لم يشمل هذا الإجراء التحول الديمقراطي وهناك عدد من مزاعم الفساد ضد النظام الحاكم في الشيشان. ولكن في أيرلندا الشمالية، انتهى الصراع بإشراك جميع الأطراف خلف طاولة المفاوضات. تم التفاوض أخيرا على حل مقبول لجميع الأطراف وتم إنشاء حكومة ديمقراطية لتقاسم السلطة. لقد انتهى القتال النشط في كلا الصراعين رسميا عام ٢٠٠٩[lxxvi]

المبحث الثاني

المواقف الدولية من الحرب الشيشانية – الروسية الثانية (١٩٩٩-٢٠٠٩)

أولاً / موقف الولايات المتحدة الاريكية خلال مجريات الحرب (٢٠٠١-٢٠٠٢)

جاء أول رد فعل دولي حول هذا الصراع بعد شهرين من اندلاع النيران بين الجانبين ففي ١٩/١١/١٩٩٩ومع ختام أعمال منظمة الأمن والتعاون الأوربي قام ممثلون عن (٥٤) دولة من بينها الولايات المتحدة وروسيا بالتوقيع على ميثاق للأمن الأوربي يدعو إلى إقرار مبدأ أن الصراعات التي تحدث داخل الدولة الواحدة أمر يهم كل الدول وبالتالي فإن ما يحدث في الشيشان ليس مشكلة داخلية تخص روسيا وحدها بل كل دول العالم، في الوقت ذاته قامت منظمة المؤتمر الإسلامي المعنية بهذه القضايا ذات الطابع الإسلامي يبحث الوسائل التي تستطيع من خلالها تقديم المساعدات الإنسانية للاجئين الشيشان إلا أن الوضع تغير تماما بعد أحداث ١١سبتمبر، والحرب التي أعلنتها أمريكا على الإرهاب، ولم يعد هناك أي قدر من التعاطف تجاه حقوق الشعب

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

الشيشاني فما زالت روسيا تشن هجومها على مواقع للمجاهدين في الشيشان وعلى المدنيين العزل،وما زالت الصحافة العربية تتمسك بوصف من يدافعون عن وطنهم في القفقاس بأنهم مجموعة من المقاتلين والمتمردينوالانفصاليين وذلك ربما نظراً للعلاقات السياسيةوالاقتصادية التي تربط بين روسيا والدول العربية والإسلامية في مختلف المجالات· كما أصبحت حركة المقاومة الإسلامية التي يقوم بها الشعب الشيشاني في موضع الاتمام من منطلق أنها من الحركات التي تؤمن بسياسة العنف والاغتيالات، واعتبار أن هذه الحركات تلقت دعما وتمويلا من السعودي المنشق أسامة بن لادن[lxxvii]

وبعد ١١ ايلول ٢٠٠١ تغير الصراع بين روسيا والشيشان بشكل جذري دخل الرئيس الامريكي جورج بوش في علاقة أمنية أوثق مع بوتين ووعد بشكل أساسي بإبعاد الصراع الشيشاني عن جداول أعمال الاجتماعات علاوة على ذلك، تمكن بوتين من الادعاء بنجاح بأن المتمردين الشيشان كانوا يتلقون تمويلاً ودعمًا كبيرين من الجماعات الأصولية الإسلامية في الشرق الأوسط، وتحديداً من أسامة بن لادن وقوات القاعدة التابعة له. وكانت النتيجة انخفاض الانتقادات الدولية لسلوك بوتين في الحرب وزيادة الدعم من الولايات المتحدة لموقفه الصارم ضد الإرهاب الدولي. كان الاختلاف المذهل بشكل خاص بين الحربين الشيشانية الأولى والثانية هو تقييد حرية الصحافة والتغطية الإعلامية كانت التغطية الدقيقة للوضع في الشيشان صعبة منذ غزو بوتين في عام ١٩٩٩حيث أبلغ الصحفيون في كثير من الأحيان عن المضايقات والاضطهاد عندما حاولوا تقديم صورة واقعية لعمليات مكافحة الإرهاب في الشيشان في الآونة الأخيرة فقط، [lxxviii] وفي ١٣ تشرين الثاني ٢٠٠١، أصدر الرئيسان بوش وبوتين إعلانا مشتركا بشأن مكافحة الإرهاب الدولي. رحب جورج دبليو بوش بفلاديمير بوتين في البيت الأبيض وذكر أن ذلك الاجتماع كان بمثابة فتح صفحة جديدة حول العلاقات الأمريكية الروسية: الولايات المتحدة وروسيا في خضم تحول في علاقة ستؤدي إلى السلام والتقدم. نحن نحول علاقتنا من العداء والشك إلى علاقة قائمة على التعاون والثقة ، والتي من شأنها تعزيز فرص السلام والتقدم لمواطنينا وللناس في جميع أنحاء العالم. إن تحدي الإرهاب يجعل تعاوننا الوثيق بشأن جميع المسائل أكثر إلحاحا. روسيا وأمريكا تشتركان في نفس التهديد ونفس العزم. سنقاتل ونهزم الشبكات الإرهابية أينما وجدت (بوش، ٢٠٠١)[lxxix]تم اعتماد سياسة تقييد التغطية الإعلامية رسميًا على أعلى المستويات في نوفمبر ٢٠٠٢وافق مجلس الشيوخ الروسي على تعديلات جديدة على قانون الإعلام مما أعطى الرئيس سلطة واسعة للحد من التغطية الإخبارية عمليات مكافحة الإرهاب والترويج لمواد المتمردين تم تمرير التعديلات بالإجماع تقريبًا مما

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

أثار انتقادات قاسية من جماعات حرية التعبير من المرجح أن تزيد القيود الجديدة من صعوبة مراقبة الأحداث في الجمهورية الصغيرة[lxxx]

اما فيما يخص المساعدات الخارجية تمثلت في بدأت المساعدة الأمريكية لروسيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي لمعالجة المخاوف من الانتشار النووي والاحتياجات الإنسانية. تم تخصيص ملايين الدولارات لبرامج مكافحة الإرهاب ومنع انتشار الأسلحة الدمارية، ودعم الديمقراطية والإصلاحات الاقتصادية. الشروط المفروضة شملت حظر المساعدات لحكومة روسيا إذا لم تلتزم بمعايير حقوق الإنسان والديمقراطية، والتعاون في التحقيقات الدولية بشأن جرائم الحرب في الشيشان. حيث حظر مشروع قانون المساعدات الخارجية للعام المالي ٢٠٠١ تقديم ٦٠٪ من المساعدات للحكومة المركزية في روسيا إذا لم تكن تتعاون مع التحقيقات الدولية في مزاعم جرائم الحرب في الشيشان أو توفر إمكانية الوصول إلى المنظمات غير الحكومية التي تقوم بأعمال إنسانية في الشيشان. وربما نتيجة للتعاون الروسي مع الولايات المتحدة في جهود مكافحة الإرهاب، تم إسقاط البند المتعلق بجرائم الحرب في السنوات اللاحقة[lxxxi].

ثانيا / موقف الدول الأوروبية:

كان هنالك مواقف متباينة, ففي النصف الأول من عام ٢٠٠٠ كانت هناك مراسلات بين مجلس أوروبا ووزارة الخارجية الروسية، وكانت عبارة عن لعبة أسئلة وأجوبة تتضمن توصيات من جانب مجلس أوروبا. وطالبت بوقف كامل لإطلاق النار وبدء المفاوضات دون شروط مسبقة والوقف الفوري لجميع انتهاكات حقوق الإنسان من الجانبين. وأوضحت بقوة أنها لم تقبل السلوك الشيشاني أيضاً، لكنها ألقت اللوم الرئيسي على الجانب الروسي. وذكّرت روسيا بأنها، عند انضمامها إلى مجلس أوروبا[lxxxii] وقعت على وثائق تفيد بأنها تنفصل عن الصراع الشيشاني. وقد تم توجيه الاهتمام بشكل خاص إلى المادة ٣ من النظام الأساسي لمجلس أوروبا كتب السيد رودولف بينج في توصياته في نيسان ٢٠٠٠.فقد وقفت هي الأخرى إلى الجانب الروسي، حيث صدرت بعض التصريحات الأوروبية المؤيدة لروسيا في الشيشان. فمثلاً أصدر الاتحاد الأوروبي بالمشاركة مع الرئيس الروسي بياناً في قمة بروكسل في أكتوبر ٢٠٠١حول التعاون بين موسكو والاتحاد ووعد البيان بالقيام بعمل مشترك يتم فيه تطوير التنسيق المقاومة الإرهاب، بل إن الجمعية البرلمانية الأوروبية في ستراسبورغ المخذت موقفاً يبارك تصرفات روسيا في الشيشان، مما دفع الرئيس الشيشاني مسخادوف إلى الاحتجاج وإعلان انسحابه. كذلك فقد صرح المستشار

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

الألماني شرودرلدى استقباله الرئيس الروسي في يون – بأن روسيا يمكن أن تفعل ما نشاء في الشيشان في إطار حربها ضد الإرهاب. وفي زيارة رئيس الوزراء الفرنسي جوسيان الموسكو في أكتوبر ٢٠٠١ أشار إلى أنه لابد من مكافحة الإرهاب أينما وجد بما في ذلك إذا ظهر في الشيشان اذ نجد اعلان التعاون لروسي الغربي ضد الشيشان وكان الهجوم الذي شنه المقاتلين الشيشان على الادارة الموالية للروس في٢٧ديسمبر ٢٠٠٢وغيرها بخلاف ماتوقعه الساسة الروس الذين ذكرو عقب ظهور التحالف الروسي الغربي بان وقف الدعم الخارجي سيقضي على المقاومه الشيشانية خلال اسابيع ففي ديسمبر٢٠٠٣طالبت وزارة الخارجية الروسيةالمجتمع الدولي بالتدخل لحل القضية الشيشانية وتسوية الأوضاع في الشيشان بينما كانت روسيا في السابق تعارض تدويل القضية باعتبارأنها قضية داخلية ولكن مع شراسة المقاومة وإلحاقها الخسائرالبشرية والعسكرية بقوات الاحتلال الروسي فإنها قبلت بتدخل القوى الدولية وقد يعني هذا القبول من جهة الروس بداية العودة إلى الحل السلمي والمفاوضة مع القوى الشيشانية المعارضة للوجودالروسي وذالك لعله المخرج الأنسب من الأزمة والذي ينبغي أن يسعى إليه المجتمع الدولي والمنظمات الدولية وذلك بإقناع روسيا بأن تترك للشيشانيين تحديد مصيرهم بأنفسهم[lxxxiii]

الخاتمة:

تناول هذا البحث تطور الصراع الشيشاني–الروسي منذ بداياته في مطلع تسعينيات القرن العشرين وحتى نهاياته الفعلية عام ٢٠٠٩، من خلال تحليل أبعاده التاريخية والسياسية والعسكرية والدولية. وقد أظهر البحث أن القضية الشيشانية لم تكن مجرد صراع انفصالي محدود، بل مثلت نموذجاً معقداً لصراعات ما بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، حيث تداخلت اعتبارات السيادة ووحدة الدولة مع الهويات القومية والدينية والمصالح الجيوسياسية والاقتصادية. كما بيّن البحث أن تعامل روسيا مع الشيشان اتسم باستخدام القوة العسكرية المفرطة كخيار رئيسي، سواء في الحرب الأولى أو الثانية، مع اختلاف في الأدوات والخطاب؛ إذ تحولت موسكو في الحرب الثانية إلى توظيف خطاب "مكافحة الإرهاب" في سياق دولي مواتٍ بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١، ما أضعف حجم الضغوط الدولية عليها. وفي المقابل، لم تنجح الحركات الشيشانية في بناء كيان سياسي مستقر قادر على إدارة مرحلة ما بعد الحرب الأولى، الأمر الذي أسهم في تفكك الداخل الشيشاني وفتح المجال أمام تصاعد التطرف والعنف. ويخلص البحث إلى أن الصراع الشيشاني–الروسي ترك آثاراً عميقة على المجتمع الشيشاني والدولة الروسية على حد سواء، وأسهم في إعادة تشكيل السياسة الأمنية الروسية، وتعزيز مركزية السلطة، وتكريس نموذج إدارة الأزمات بالقوة، بما انعكس

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

لاحقاً على مجمل السياسات الروسية في محيطها القوقازي.

النتائج:

خرج البحث بجملة من النتائج المهمة منها:

١- كانت الحربان الشيشانيتان عبارة عن نزاعًا معقدًا وطويل الأمد أثر بشكل كبير على روسيا والشيشان والمجتمع الدولي. وقد أدت تلك الحربان إلى خسائر بشرية هائلة ودمار واسع النطاق، فضلاً عن انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان.

٢- كانت الحربين صراعين مدمرين كان لهما تأثير مدمر على الشيشان وروسيا. أدتا الحربان إلى مقتل عشرات الآلاف من الأشخاص وتشريد مئات الآلاف. كما تسببتا في دمار واسع النطاق للبنية التحتية الشيشانية.

٣- كانت للحربين أيضًا تأثير سلبي كبير على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الشيشان. أدى الصراع إلى تدمير الاقتصاد الشيشاني بالكامل تقريبًا، مما ترك الجمهورية فقيرة للغاية ومتخلفة. كما تسببت الحرب في تفشي البطالة والفقر والجريمة.

٤- أثرت الحربان أيضًا على الوضع الاجتماعي في الشيشان. فقد أدى الصراع إلى تقسيم المجتمع الشيشاني على أسس عرقية وسياسية. كما أدى إلى زيادة التطرف الديني، مما ساهم في ظهور جماعات متمردة إسلامية في الشيشان.

٥- كان لموقف المجتمع الدولي من الحربين الشيشانيتين تأثير كبير على مسار الصراعين. ففي الحرب الشيشانية الأولى، كانت روسيا قادرة على التصرف إلى حد كبير دون رقابة دولية. ومع ذلك، في الحرب الشيشانية الثانية، واجهت روسيا ضغوطًا دولية متزايدة لإنهاء الصراع. وقد أدى ذلك إلى أنهى رسميًا الحرب عام ٢٠٠٩.

٦- ظلت الحربان الشيشانيتان حدثين مؤلمين ومثيرين للجدل في التاريخ الروسي. لقد كشفتا عن نقاط

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

الضعف في الجيش الروسي، وأدتا إلى تقويض سلطة الرئيس الروسي بوريس يلتسين، ومهّدت الطريق لصعود فلاديمير بوتين.

Hالهوامش

١- واثق محمد براك السعدون، الصراع المسلح بين روسيا الاتحادية والجمهورية الشيشان بعد تفكك الاتحاد السوفيتي (١٩٩١-١٩٩٩), مجلة التربية والعلم, مج١٩,ع٣,جامعة الموصل, كلية تربية ,٢٠١٢,ص١٠٨.

ii -Wade Clark Roof Mark Juergensmeyer ،Encyclopedia of Global Religion ،SAGE Publications, V. (١) ،N. P. ،2012 ،p. 192.

2- وقد شيد على العاصمة الشيشانية غروزني القلاع الحصينة، أشهرها قلقة بربحر ادني ، ولفظ غروزني تعني المرعب وتعد هذه العاصمة، مركزا صناعيا وتجاريا وسياسيا وثقافيا ، اما الاقتصاد الشيشاني فيشكل البترول الدعامة الاساسية للاقتصاد الشيشاني واهم مناطق انتاجه تقع في المنطقة الممتدة بين غروزني وغورميس وقرب مالكوبيك واكبر مصانع تكرير النفط تقع في غروزني ويصدر الشيشانيون نفطهم ومشتقاته الى البلدان الأخرى عن طريق الانابيب من بلادهم الى داغستان على شاطىء بحر قزوين والى توابه على ساحل البحر الأسود ، اما مصانع انتاج البترول والصناعات البتروكيمياوية ، فتتركز حول غروزني والى جانب البترول وصناعاته هناك صناعات شيشانية مؤثرة في اقتصادهم مثل الصناعات الغذائية وقطع الاخشاب والفحم والأجهزة المتعددة ويشكل الفحم والغاز الطبيعي اهم الثروات الطبيعية بعد البترول ، اما الزراعة فتنتشر على الانهار وحول نهرترك وتحتل زراعة الفواكه والقمح والذرة والكرمة ودوار الشمس والتفاح اهمية كبيرة وتشتهر بتربية الحيوانات كما تشتهر بانتاج العسل ومختلف انواعه لكونها غنية بالغابات والاشجار للمزيد : نادية جاسم كاظم الشمري,المشكلة الشيشانية ,مجلة جامعة بابل ,مج ٢٥,ع٢,جامعة بابل ,كلية التربية للعلوم الانسانية ,٢٠١٧,ص٨٦٠-٨٦١.

iv-رسول محفوظ، الامن الوطني الروسي بين الفرص والقيود، مركز الكتب الاكاديمي،د.م,٢٠١٨,ص١٧٥.

١-جوهر دواديف هو اول رئيس شيشاني منتخب ,ولد في قرية (يالخورف)في الشيشان في ١٥\شباط\١٩٤٤,وكانت عائلته ضمن العائلات الشيشانية التي هاجرت الى كازاخستان في منطقة سيبيريا , وفي عام ١٩٦٢ تخرج من الكلية تامبوف العسكرية العليا السوفيتية للطيران وكان اول مسلم يحصل على منصب قائد لفرقة عسكرية في القوات الجوية السوفيتية ,في عام ١٩٩٠دعي لحضور اجتماع جلس الشورى الشيشاني وقد تم انتخابه لرئاسة هذا المجلس وقد حصل دواديف على دعم القوى الديمقراطية والمتنورين وسائر فئات الشعب وانتخب رئيسا للشيشان بنء على انتخابات عام ١٩٩١ حيث حصل على ٨٥٪ من الاصوات وقاد المقاومة الشعب الشيشاني للغزو الروسي مدة عامين منذ غزو روسيا لجمهورية الشيشان عام ١٩٩٤حتى اغتياله بصاروخ اطلقته قاذفات مقاتلة روسية نوع سوخوي (٢٥)في ٢١\نيسان \١٩٩٦ في قرية جيخي تشو جنوب الشيشان .للمزيد ينظر : واثق محمد براك السعدون,المصدر السابق,ص١٣٠.

vi- USA (US Embassy in Moscow), U.S Department of State (FOIA), Snapshot 91: Chechnya -Political Aspects, USA, No. C17641753, 29-5-2013, P.3.

٢-بافل سيرجيليفيتش جراتشيف هو لجنرال في الجيش روسي. وزير دفاع الاتحاد الروسي منذ مايو ١٩٩٢, عضو مجلس الأمن (أكتوبر ١٩٩٣). عينه الرئيس يلتسين قائدًا لمجموعة لنزع سلاح الشيشان (ديسمبر ١٩٩٤). عرض الاستقالة في يوليو ١٩٩٥ بسبب الفشل في إنهاء الصراع في الشيشان. رفض يلتسين ذلك. للمزيد من التوسع ينظر :

John Correll, " The Murky Edges of Mooteah", Air force magazine, Vol. 79, NO.7, Iowa University, 1996, p.56.

viii,٦٢٩ y-الكسندر دو ين , جغرافية السياسية في روسيا ,تر:عاصف معتمد واخرون ,ط١,المركز القومي ,القاهرة ,٢٠٢١,ص

ix- Lester W. Grau, and Jacob W. Kipp,"Chechen Nationalism and the Tragedy of the Struggle for Independence" , National Strategic furm review, Vol. (10), Issue(1), Autman, 2000. http://www.csmonitor.com/World/Middle

x.٢٩٣-٢٩٢ ,١٩٩٧ ,عمان ,مطبعة الصفوة ,١٩٩١-١٨٥٩ -سعيد بينو,الشيشان والاستعمارالروسي

xi -, المصدر نفسه ,ص ٢٩٣.

٢-احمد العويمر ,في الشيشان هل يعيد التاريخ نفسه ؟عرض ومتابعة للعلاقات الروسية الشيشانية ,ع٨٤,المنتدى الاسلامي ,١٩٩٥,ص٥٠-٥١.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

xiii - Major Christopher D Roberson,A SMALL WAR: THE DEVELOPJviENT OF THE RUSSIAN-CHECHEN CONFLICT 1994-2010 ,FULFILLMENT OF THE REQUIREMENTS FOR THE DEGREE OF MASTER OF MIL!T ARY STUDIES,Marine Corps University,United States Marine Corps COmmand and Staff College,2010, p. 6.

٤- بوريس يلتسين هواول رؤساء روسيا بعد تفكك الاتحاد السوفيتي ولد ١شباط ١٩٣١في مقاطعةسفيردلوفسك(يكاترينبورغ حاليا) في منطقةالاورال في روسيا,وتقلد عدة مناصب حتى تم انتخابه رئيسا لجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفيتية في١٢ حزيران ١٩٩١باغلبية ٧٥٪ من الاصوات وفاز في انتخابات ١٩٩٦وبقى في السلطة حتى عام ١٩٩٩ حينما استقال من منصبه خلال خطاب رسمي اعتذر فيه عن عدم تحقيق احلام الشعب الروسي وتم ترشيح فلاديميربوتين بدلا عنه. للمزيد ينظر: واثق محمد براك السعدون,المصدر السابق,ص١٣٠.

xv- Major Christopher D Roberson, Op. Cit., p.7.

xvi - Christian Prendergast,Russia's war against the insurgency in Chechnya, thesis submitted to Faculty of Social Sciences,Charles University 2022,p.11.

xvii - bid, p.12.; lan Jeffries, The New Russia A Handbook of Economic and Political Developments ،RoutledgeCurzon Taylor & Francis Group،London ،2013,p364

- سعيد بينو, المصدر السابق ,ص ٣٠١-٣٠٢. xviii

- نادية جاسم كاظم الشمري, المصدر السابق ,ص٨٦٢xix

xx- Hanna-Kaisa Lepik,COUNTERINSURGENCY IN CIVIL WARS: COMPARATIVE CASE STUDY OF UNITED KINGDOM AND RUSSIAN FEDERATION,Master's Thesis,TALLINN UNIVERSITY OF TECHNOLOGY,School of Business and Governance ,2018 ،pp.18-19.

xxi- نادية جاسم كاظم الشمري, المصدر السابق ,ص٣٨٦.

xxii- U.S. D. S Case No. F-2009-01541 Doc No. C17551225, United States of America , 11/21/2016,, **P.2-3. ; Ali Askerov ،The Continuing Struggle for Chechnya Insights Into the Past and Present،Rowman & Littlefield Publishing Group ،London ،2023،p.50-51**

xxiii- Mesut UYAR ،Çeçenistan: Siyasi ve Askerî Kısırdöngü ،Research Article،Says: 28, 2014, p.292.

xxiv- U.S. D. S ,Case No. F-2009-01541 Doc No. C17551208, United States of America٢٠١٦ , P.4.

سعيد بينو , المصدر السابق ,ص٣٠٢.xxv

١- الكسندر ليبيد هو الجنرال الروسي المزخرف بالاوسمة, وهو من عارض الحرب في الشيشان بسب سوء ادارتها تقلد العديد من المناصب في روسيا وهو من قام بالتفاوض مع المستشار الامن القومي ليلتسن لانهاء الحرب الشيشانية في اب ١٩٩٦مع ابرام معاهدة السلام . للمزيد ينظر :ستيفن لي مايرز ,القيصر الجديد بزوغ عهد افلاديمير بوتين ,تر:تيسير نظمي خليل ,العبيكان للنشر ,د.م ,٢٠١٨,ص١٤٣-١٥٠.

٢- اصلان مسخادوف هو ثاني رئيس شيشاني منتخب ولد عام ١٩٥١ خارج الشيشان نتيجه النفي الاجباري الذي فرضه ستالين على عائله الشيشانيه وقد عادت اسرته الى الشيشان عام ١٩٥٧ تخرج من الكليه المدفعيه في تبليسي عام ١٩٧٢ ثم ترك مسخادوف الخدمه في الجيش السوفيتي عام ١٩٩٢ تم تنصيبه رئيس الاركان حرب القوات المسلحه الشيشانيه وساهم بدور كبير في هزيمه القوات الروسيه في الحرب ١٩٩٤ الى ١٩٩٦ ونجح ايضا في تحويل جيش محدود العدد والعده الى جيش يمكنه مواجهه الدبابات الروسيه والاسلحه والطائرات والمدفعيات وتمكن من الفوز في بالانتخابات الرئاسه في كانون الثاني ١٩٩٧ توفي بحادث اغتيال في اذار ٢٠٠٥. للمزيد ينظر: واثق محمد براك السعدون,المصدر السابق,ص١٣١.

- ميشال يمين ، الشيشان دولة مستقلة الخلفية والانعكاسات ,ع٦٠،مركز الدراسات الاستراتيجية ، ابو ظبي ،١٩٩٧، ص١٠٤.xxviii

٤-محمود عبد الرحمن ,تاريخ القوقاز نسور الشيشان في مواجهة الدب الروسي ,ط,دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ,بيروت ,١٩٩٩,ص١٨٩.

xxx-Sean Renaud ،A View from Chechnya:An Assessment of Russian Counterinsurgency During the two Chechen Wars and Future Implications ،A thesis presented in partial fulfillment of the requirements for the degree of Masters of Arts ،at Massey University ،2010،p.120.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

xxxi -Ariel Cohen ،RUSSIA'S COUNTERINSURGENCY IN NORTH CAUCASUS: PERFORMANCE AND Consequences ،Strategic Studies Institute ،U.S. Army War College Press ،٢٠١٤ ،p. ٣٠

xxxii - Kimberly G. Edwards, A Necessary Monster?Vladimir Putin's Political Decisions Regarding the "Secession" of Chechnya and the Second Chechen War (١٩٩٩-٢٠٠٩),A thesis of Master of Arts in History,B.A. University of New Orleans, ٢٠١٣, p.١٤

xxxiii Ariel Cohen، op. cit. ، p.36; Elisabeth Le ،The Spiral of 'Anti-Other 'Rhetoric Discourses of Identity and the International Media Echo ،John Benjamins Publishing Company،Philadelphia ،2006،p.٢٠.

xxxiv -Ariel Cohen، op. cit. ، p. 36.

xxxv -bid ,p. 36; Ali Askerov ،Historical Dictionary of the Chechen Conflict ،Rowman & Littlefield Publisher ،London ،2015،p.46.

xxxvi-He Yin and others ،Agricultural abandonment and re-cultivation during and after the Chechen Wars in the northern Caucasus،p.152.

xxxvii- AS Askerov and Hairbek Vatchague, Chechnya Interrupted Independence, Article November 2020, p169

xxxviii -Mathieu Drolet-Duguay ،Russian Colonialism in the North Caucasus: The Chechen Case ،A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of ، University of Victoria ،2023 ،p.124.

xxxix - محمد يوسف عدس, المصدر السابق,ص١٦

xl-Matthew Evangelista ،The Chechen Wars Will Russia Go the Way of the Soviet Union? ، BROOKINGS INSTITUTION Press ،Washington ،2004 ،p. 65

١- شامل باساييف ولد في عام ١٩٦٥ في فيدينو ، الشيشان.٧٧ أنهى دراسته الثانوية في عام ١٩٨٢ ، ثم أمضى عامين في الجيش السوفيتي كرجل إطفاء. غير قادر على الالتحاق بكلية الحقوق بسبب السجلات الأكاديمية السيئة ، عمل في مزرعة حكومية لمدة أربع سنوات. في عام ١٩٨٧ ، حصل باساييف على القبول في جامعة زراعية وبدأ الدراسة. تم طرده بسبب ضعف الأداء الأكاديمي قبل إكمال عامه الأول .للمزيد من التوسع ينظر :

Dianne Leigh Sumner,SUCCESS OF TERRORISM IN WAR: THE CASE OF CHECHNYA,Submitted in partial fulfillment ofthe Requirements for the degree of MASTERS OF ARTS IN NATIONAL SECURITY AFFAIRS,Appalachian State University,NAVAL POSTGRADUATE SCHOOL,1999,p. 38.

xlii - محمد يوسف عدس, المصدر السابق,ص١٦

xliii - المصدرنفسه,ص١٦ -١٧

xliv -ا محمد يوسف عدس, المصدر السابق,ص١٨

xlv - Oleh Protsy and Benedikt Harzl, Managing Ethnic Diversity in Russia ،Routledge Taylor & Francis ،London ،٢٠١٣ ،p. ٢١٠.

xlvi- Marcel H. Van Herpen, Putin's Wars The Rise of Russia's New Imperialism, Second Edition, Rowman & Littlefield Publisher, London ،2015 ،p.172.

xlvii - Julie Wilhelmsen ،How War Becomes Acceptable:Russian re-phrasing of Chechnya،PhD thesis in Political Science ،University of Oslo ،Faculty of Social Sciences,2013 ،p.3

xlviii- Edith W. Clowes ،Russia on the Edge Imagined Geographies and Post-Soviet Identity ، Cornell University Press ،London ،2011 ،p. 37

٣-الكسندر دوحين,المصدر السابق, ص٦٤٣

l - Olga Oliker, Russia’s Chechen wars:1994-2000 lessons from urban combat ,RAND,CA, California , 2001 ،p. 41.

li -Mathieu Drolet-Duguay ,Op. Cit. ،p. 124.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

-الكسندر دوحين,المصدرالسابق, ص ٦٤٤ lii

liii -Tyler J. Buck, Russia at War: Chechnya, Georgia, and Foreign Policy Theories, a thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Political Science, Utah State University, 2011, p.37.

- الكسندر دوحين,المصدرالسابق, ص ٦٤٦ liv

lv- Amjad Jaimoukha, The Chechen, RoutledgeCurzon Taylor & Francis Group, London, 2005, p.72.

lvi- U.S .D.S,. Case No. F-2017-13804 Doc No. C06814663 , United States of America ,03/24/2021 **, P.1.**

lvii -Amjad Jaimoukha, Op.Cit., p.72.

lviii- JAMES HUGHES, Chechnya the causes of a protracted post- soviet Conflict, Vol. 4, No. 4، London، 2001 ،p37

-الكسندر دوحين,المصدرالسابق, ص ٦٤٦ lix

lx - Dmitri V. Trenin ،Policy Brief The Forgotten War: Chechnya and Russia's Future ، Carnegie Endowment ،2003 ،p.2

lxi- COE, Parliamentary Assembly Documents 2001 Ordinary Session, Council of Europe, France, V.1, Vol.3, Doc. No.8931, 22-1-2001, P.121.

١- رودولف بينج هو مقرر لجنة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان والذي كتب في توصياته انه ينبغي أن يُطلب من لجنة الوزراء أن تنظر فيما إذا كان ينبغي البدء، وفقاً للمادة ٨ من النظام الأساسي فيما يخص روسيا والشيشان .للتوسع ينظر في :

Hanna Smith ،Russian Greatpowerness:Foreign policy, the Two Chechen Wars and International Organisations ،thesis,Faculty of Social Sciences ،University of Helsinki٢٠١٤،p١٣٩ .

lxiii -Egor Lazarev ،Laws in Conflict: Legacies of War and Legal Pluralism in Chechnya،A thesis Submitted in partial fulfillment of the rexquirements for the degree of Doctor of Philosophy ،Graduate School of Arts and Sciences ،COLUMBIA UNIVERSITY ،٢٠١٨ ،p. ١٤٨.

lxiv - Desiree Dube ,Portrayals of Chechen Identity During the Second Chechen War ,University of Tennessee,2016, PP.9-12.

lxv - Desiree Dube , Op. Cit.,p 21;. **Alison S. Tamas ،LEGITIMACY, SUCCESS AND REBELLION IN CHECHNYA: THE RISE AND FALL OF CHECHEN Independence ،A thesis submitted to the Faculty,University of North ،2017 ،p.49**

lxvi- James B. Hooper ،Wag or Be Wagged: The Chechen Wars and the Manipulation of the Russian Presidency ،Journal of History،Vol. 11, Santa Clara University ،2006,p.90.

٢- أحمد زكاييف هو نائب رئيس وزراء جمهورية إيشكيريا الشيشانية الانفصالية وادعى في صحيفة هيرالد تريبيون الدولية في ١٨ يونيو ٢٠٠٤ أن ١٨٠ ألف مدني لقوا حتفهم في الحربين.للتوسع ينظر :

John Russell,Chechnya - Russia's 'War on Terror', Routledge Taylor & Francis Group, London, 2007,p.150

lxviii- bid ,p.150.; Maciej Fa l k o w s k ,Chechnya and Ru s s i a :The significance of theChechen problem for c o n t e m p o r a ry Ru s s i ,C E S S t u d i e s ،N. P, N. D,p. 71.

lxix - Joseph Myers, The Counter-Insurgency Operation in Chechnya, 2013,p. 7.

This article available on site: https://www.e-ir.info

lxx- Roland Dannreuther Luke March ،Russia and Islam State Society and Radicalism ، Routledge, N. P, 2010,p.96.

lxxi - Vassily A. Klimentov,Bringing the War Home:The Strategic Logic of "North Caucasian Terrorism" in Russia,The last version of this article is published in Small Wars & Insurgencies,Graduate Institute of International and Development Studies, Geneva, 2021,p. 19,26.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

lxxii--bid,p. 19,26.
lxxiii - Dodge Billingsley and Lester Grau, Fangs othe Lone Wolf Chechen Tactics in the Russian-Chechen Wars1994-2009 -, Foreign Military Studies Office, United States ،2012, p.15
lxxiv -Wilson A. Jones ،The Chechen Kadyrovtsy's Coercive Violence in Ukraine ،US Army War College ،No. 3, Vol 53, Washington , 2023 ،p.124.
lxxv -Cécile Druey, Divided Memories About Building Peace in Chechnya 1995--2004), International Dialogue,Article 5, Vol. 12,m,2022 ,P.43.
lxxvi - Hanna-Kaisa Lepik,COUNTERINSURGENCY IN CIVIL WARS:COMPARATIVE CASE STUDY OF UNITED KINGDOM AND RUSSIAN FEDERATION,Master's Thesis,TALLINN UNIVERSITY OF TECHNOLOGY,School of Business and Governance Department of Law,2018,37.
- مجدي داغر, اوضاع الاقليات والجاليات الاسلامية في العالم (قبل وبعد احداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١),ط١,دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ,بيروت,٢٠٠٦,ص ٢٦٦lxxvii
lxxviii -**UNITED STATES INSTITUTE OF PEACE,Simulation on The Use of Force in Chechnya: An Exploration through Track-Two Diplomacy, p.13**
lxxix - Rita Isabel Assis da Costa,The Chechen Conflict and the Russian War on Terror: an in_out shaping of foreign policy,Dissertaion de Mestr, Mestrado em Relações Internacionais,Universidade do Minho,Escola de Economia e Gestão,2017, P.85
lxxx - UNITED STATES INSTITUTE OF PEACE, op. cit., p.13
lxxxi - Douglas C. Lovelacer ،TERRORISM Commentary on Security Documents, Russia's Resurgence, Vol. 146 ، OXFORD UNIVERSITY Press،United States ،2017,p. 125.
lxxxii- U.S. D. S ,.Case No. F-2017-13804 Doc No. C06815057, United States of America, 11/18/2020, P.3.
٣- عبد العزيز بن راشد بن زيد المطر ي، المقومات الجيو استراتيجية لجمهورية الشيشان والصراع الشيشاني_الروسي :.دراسة في جغرافيا السياسية، مج١٨، ع١، مجلة جامعة الملك سعود، ٢٠٠٥،ص ١١٠_١١٢

قائمة المصادر

أولاً: الوثائق الأجنبية المنشورة

١- وثائق وزارة الخارجية الأميركية (FOIA)

1- *The United States, Department of State Case No. F-2009-01541, United States of America,2016.*

2- *The United States, Department of State Case No. F-2017-13804 ,United States of America,2020.*

3- *The United States, Department of State Case No . F-2017-13804, United States of America,2021.*

٢- وثائق المجلس الأوربي (COE)

1. *Council Of Europe, Parliamentary Assembly Documents 2001 Ordinary Session, Council of Europe, France, V.1, Vol.3, Doc. No.8931, 22-1-2001.*

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

ثانيًا: الرسائل والاطاريح

1- *Alison S. Tamas ،LEGITIMACY, SUCCESS AND REBELLION IN CHECHNYA: THE RISE AND FALL OF CHECHEN Independence ،A thesis submitted to the Faculty,University of North ،٢٠١٧*
2- *Christian Prendergast,Russia's war against the insurgency in Chechnya, thesis*
3- *Christian Prendergast,Russia's war against the insurgency in Chechnya, thesis submitted to Faculty of Social Sciences,Charles University 2022.*
a. *Christian Prendergast ،Russia's war against the insurgency in Chechnya ،Master's thesis ، Charles University ،Faculty of Social Sciences،٢٠٢٢.*
4- *Dianne Leigh Sumner,SUCCESS OF TERRORISM IN WAR: THE CASE OF CHECHNYA,Submitted in partial fulfillment ofthe Requirements for the degree of MASTERS OF ARTS IN NATIONAL SECURITY AFFAIRS ,Appalachian State University,NAVAL POSTGRADUATE SCHOOL, ١٩٩٩*
5- *Egor Lazarev ،Laws in Conflict: Legacies of War and Legal Pluralism in Chechnya،A thesis Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy ، Graduate School of Arts and Sciences ،COLUMBIA UNIVERSITY ،٢٠١٨*
6- *Hanna Smith ،Russian Great power :Foreign policy, the Two Chechen Wars and International Organization's ،thesis ,Faculty of Social Sciences ،University of Helsinki ,٢٠١٤*
7- *Hanna-Kaisa Lepik,COUNTERINSURGENCY IN CIVIL WARS: COMPARATIVE CASE STUDY OF UNITED KINGDOM AND RUSSIAN FEDERATION,Master's Thesis,TALLINN UNIVERSITY OF TECHNOLOGY,School of Business and Governance ,2018*
8- *Julie Wilhelmsen ،How War Becomes Acceptable:Russian re-phrasing of Chechnya،PhD thesis in Political Science ،University of Oslo ،Faculty of Social Sciences, ،٢٠١٣*
9- *Major Christopher D Roberson,A SMALL WAR: THEDEVELOPJviENT OF THE RUSSIAN-CHECHEN CONFLICT 1994-2010 ,FULFILLMENT OF THE REQUIREMENTS FOR THE DEGREE OF MASTER OF MILTARY STUDIES ,Marine Corps University ,United States Marine Corps Commands and Staff College,2010.*
10- *Mathieu Drolet-Duguay ،Russian Colonialism in the North Caucasus: The Chechen Case ،A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of ،University of Victoria ،٢٠٢٣*
11- *Michael Edwards, Collective Political Violence in the North Caucasus: Chechen Conflict and Insurgency Analysis,Bachelor thesis in Peace and Development Studies, Linnaeus University, School of Social Sciences, ٢٠١٢.*
12- *Sean Renaud ،A View from Chechnya:An Assessment of Russian Counterinsurgency During the two Chechen Wars and Future Implications ،A thesis presented in partial fulfillment of the requirements for the degree of Masters of Arts ،at Massey University،٢٠١٠.*
13- *Tyler J. Buck, Russia at War: Chechnya, Georgia, and Foreign Policy Theories, a thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Political Science, Utah State University, 2011.*

ثالثًا: الكتب

١ـ الكتب العربية والمعربة

١. رسول محفوظ ,الامن الوطني الروسي بين الفرص والقيود ,مركز الكتب الاكاديمي ,د.م,٢٠١٨

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

٢. ستيفن لي مايرز ,القيصر الجديد بزوغ عهد افلاديمير بوتين ,تر:تيسير نظمي خليل ,العبيكان للنشر ,د.م ,٢٠١٨.
٣. سعيد بينو,الشيشان والاستعمار الروسي ١٨٥٩-١٩٩١,مطبعة الصفوة ,عمان ,١٩٩٧
٤. الكسندر دوحين , جغرافية السياسية في روسيا ,تر:عاصف معتمد واخرون ,ط١,المركز القومي ,القاهرة ,٢٠٢١
٥. كيفن واتكينز واخرون، الأزمة الخفية، النزاعات المسلحة والتعليم،الموجز التعليمي العالمي لعام ٢٠٠٩مقارنة إحصائيات التعليم عبر العالم،منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، د. م، ٢٠٠٩،
٦. مجدي داغر اوضاع الاقليات والجاليات الاسلامية في العالم (قبل وبعد احداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١),ط١,دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ,بيروت,٢٠٠٦
٧. محمد يوسف عدس, الحرب الشيشانية بين التاليف والتزييف ,المختار الاسلامي,د.ن ,لندن, ٢٠٠٠,
٨. محمود عبد الرحمن ,تاريخ القوقاز نسور الشيشان في مواجهة الدب الروسي ,ط,دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ,بيروت ,١٩٩٩.

٢ـ الكتب الاجنبية

1. *Ali Askerov ،Historical Dictionary of the Chechen Conflict ،Rowman & Littlefield Publisher ، London ،2015*
2. *Ali Askerov ،The Continuing Struggle for Chechnya Insights Into the Past and Present ،Rowman & Littlefield Publishing Group ،London ،2023.*
3. *Amjad Jaimoukha, The Chechen, Routledge Curzon Taylor & Francis Group, London, 2005*
4. *Dodge Billingsley and Lester Grau, Fangs othe Lone Wolf Chechen Tactics in the Russian-Chechen Wars ١٩٩٤-٢٠٠٩, Foreign Military Studies Office, United States ،٢٠١٢*
5. *Douglas C. Lovelacer ،TERRORISM Commentary on Security Documents, Russia's Resurgence, Vol. ، ١٤٦OXFORD UNIVERSITY Press ،United States ٢٠١٧ ،*
6. *Edith W. Clowes ،Russia on the Edge Imagined Geographies and Post-Soviet Identity ، Cornell University Press ،London ،2011*
7. *Elisabeth Le ،The Spiral of 'Anti-Other 'Rhetoric Discourses of Identity and the International Media Echo ،John Benjamins Publishing Company ،Philadelphia ،٢٠٠٦ ،*
8. *JAMES HUGHES, Chechnya the causes of a protracted post- soviet Conflict, Vol. 4, No. 4، London ، ،٢٠٠١*
9. *John Russell ,Chechnya - Russia's 'War on Terror', Routledge Taylor & Francis Group, London, 2007*
10. *Kimberly G. Edwards, A Necessary Monster? Vladimir Putin's Political Decisions Regarding the "Secession" of Chechnya and the Second Chechen War (١٩٩٩-٢٠٠٩),A thesis of Master of Arts in History,B.A. University of New Orleans, ٢٠١٣*
11. *Ian Jeffries, The New Russia A Handbook of Economic and Political Developments ، RoutledgeCurzon Taylor & Francis Group ،London ،2013,p.٣٦٤*
12. *Marcel H. Van Herpen, Putin's Wars The Rise of Russia's New Imperialism, Second Edition, Rowman & Littlefield Publisher, London ،2015*
13. *Matthew Evangelista ،The Chechen Wars Will Russia Go the Way of the Soviet Union? ، BROOKINGS INSTITUTION Press ،Washington ،2004*
14. *Oleh Protsy and Benedikt Harzl, Managing Ethnic Diversity in Russia ،Routledge Taylor & Francis ،London ،٢٠١٣*
15. *Olga Oliker,Russia's Chechen wars ١٩٩٤–٢٠٠٠ : lessons from urban combat,RAND,CA, California , ،٢٠٠١.*
16. *Roland Dannreuther Luke March ،Russia and Islam State Society and Radicalism ، Routledge Curzon Taylor & Francis Group, London, 2010.*

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

17. *Uwe Halbach,Chechnya's Status within the Russian Federation Ramzan Kadyrov's Private State and Vladimir Putin's Federal "Power Vertical",Stiftung Wissenschaft und Politik,Germany ،2018.*
18. *Wade Clark Roof Mark Juergensmeyer ،Encyclopedia of Global Religion ،SAGE Publications, V.(١) ،N. P. ،٢٠١٢.*

رابعًا: المجلات والبحوث الأكاديمية المنشورة

١- العربية

١- احمد العويمر ,في الشيشان هل يعيد التاريخ نفسه ؟عرض ومتابعة للعلاقات الروسية الشيشانية ,ع٨٤,المنتدى الاسلامي ١٩٩٥,

٢- عبد العزيز بن راشد بن زيد المطر ي، المقومات الجيو استراتيجية لجمهورية الشيشان والصراع الشيشاني_الروسي :دراسة في جغرافيا السياسية، مج١٨، ع١، مجلة جامعة الملك سعود، ٢٠٠٥،

٣- ميشال يمين ، الشيشان دولة مستقلة الخلفية والانعكاسات ,ع٦٠،مركز الدراسات الاستراتيجية ، ابو ظبي ،١٩٩٧

٤- نادية جاسم كاظم الشمري,المشكلة الشيشانية ,مجلة جامعة بابل ,مج ٢٥,ع٢,جامعة بابل ,كلية التربية للعلوم الانسانية , ٢٠١٧

٥- واثق محمد براك السعدون , الصراع المسلح بين روسيا الاتحادية والجمهورية الشيشان بعد تفكك الاتحاد السوفيتي (١٩٩١-١٩٩٩), مجلة التربية والعلم, مج١٩,ع٣,جامعة الموصل ,كلية تربية ,٢٠١٢.

٢- الأجنبية

1- *Aristidis Tsatsos ,Second Chechen War: Causes, Dynamics and Termination A Civil War Between Risk and Opportunity? ,N. P, N. D. http://www.csce.gov*
2- *Desiree Dube ,Portrayals of Chechen Identity During the Second Chechen War ,University of Tennessee, ٢٠١٦, p. ١٢-٩*
3- *Dmitri V. Trenin ،Policy Brief The Forgotten War: Chechnya and Russia's Future ،Carnegie Endowment ،٢٠٠٣ ،p. ٢.*
4- *Egor Lazarev ،State-Building as Lawfare Custom, Sharia, and State Law in Postwar Chechnya ،Cambridge University Press ،N. P, 2023.*
5- *-He Yin and others ،Agricultural abandonment and re-cultivation during and after the Chechen Wars in the northern Caucasus ،p.152.*
6- *IBP. Inc. USA IBP Inc ،Russian Regional Economic and Business Atlas Volume ٢ Strategic Investment and Business Invormation ،International Business Publications, USA ،٢٠١٣ ،p. ٥٤*
7- *James B. Hooper ،Wag or Be Wagged: The Chechen Wars and the Manipulation of the Russian Presidency ،Journal of History ،Vol. 11, Santa Clara University ،2006,p.90.*
8- *James Tobin, To call attention to the political situation in Chechnya and the North Caucasus, and its implications for global security ,N. P, ٢٠١١,p. ٥*
9- *John Correll, " The Murky Edges of Mooteah", Air force magazine, Vol. 79, NO.7, Iowa University, 1996,p.56.* مةجل
10- *Maciej Fa l k o w s k ,Chechnya and Ru s s i a :The significance of theChechen problem for c o n t e m p o r a ry Ru s s i ,C E S S t u d i e s ،N. P, N. D,*

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

11- *Rita Isabel Assis da Costa,The Chechen Conflict and the Russian War on Terror: an in_out shaping of foreign policy,Dissertaion de Mestr, Mestrado em Relações Internacionais,Universidade do Minho,Escola de Economia e Gestão, ٢٠١٧, P.٨٥*
12- *Sean Renaud ،A View from Chechnya:An Assessment of Russian Ariel Cohen ،RUSSIA'S COUNTERINSURGENCY IN NORTH CAUCASUS: PERFORMANCE AND Consequences ، Strategic Studies Institute ،U.S. Army War College Press ،٢٠١٤ ،p. ٣٠*
13- *UNITED STATES INSTITUTE OF PEACE, Simulation on The Use of Force in Chechnya: An Exploration through Track-Two Diplomacy.*
14- *Vassily A. Klimentov ,Bringing the War Home :The Strategic Logic of "North Caucasian Terrorism" in Russia ,The last version of this article is published in Small Wars & Insurgencies ,Graduate Institute of International and Development Studies, Geneva, 2021,p. 19,26.*
15- *Vendina ,The Wars in Chechnya and Their Effects on Neighboring Regions,Eurasian Geography and Economics, ٢٠٠٧,p. ١٨*
16- *Wilson A. Jones ،The Chechen Kadyrovtsy's Coercive Violence in Ukraine ،US Army War College ،No. ٣, Vol ٥٣, Washington , ،٢٠٢٣p. ١٢٤.*

خامسًا: المقالات

1- *AS Askerov and Hairbek Vatchague, Chechnya Interrupted Independence, Article November 2020.*
2- *Cécile Druey, Divided Memories About Building Peace in Chechnya (١٩٩٥-٢٠٠٤), International Dialogue,Article ٥, Vol. ١٢,m, ٢٠٢٢.*
3- *Joseph Myers, The Counter-Insurgency Operation in Chechnya, ٢٠١٣. This article available on site: https://www.e-ir.info*
4- *Lester W. Grau, and Jacob W. Kipp,"Chechen Nationalism and the Tragedy of Mesut UYAR ،Çeçenistan: Siyasi ve Askerî Kısırdöngü ،Research Article،Says: ٢٨, ٢٠١٤*
5- *Olga I. Vendina,The Wars in Chechnya and Their Effects on Neighboring Regions ،article ,No. ٢, Bellwether Publishing, ٢٠٠٧*
6- *the Struggle for Independence" , National Strategic furm review, Vol. (10), Issue(1), Autman, 20٠٠*

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE